مستوى القلق وعلاقته بالتعرض للأخبار الكاذبة في عصر جائحة كورونا
دراسة مسحية لعينة من مستخدمي موقع "الفيسبوك" بالجزائر

The level of anxiety and its relationship to exposure to false news in the era of the Corona pandemic

د.بوهالي حفيظة Bouhali hafida

جامعة الجزائر 3، Bouhali.hafida@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام:2020 /11/10 تاريخ القبول:2021/01/08

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى القلق الناتج عن تعرض مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك " للأخبار الكاذبة والزائفة في ظل انتشار فيروس كورونا ، حيث يشكل هذا الفضاء مساحة رقمية هامة للأخبار والمعلومات خاصة في ظل الأزمات والكوارث والأوبئة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج المسحي الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، تكونت عينة الدراسة من (200) مبحوث تم اختيارهم بطريقة عشوائية وهم يمثلون عينة من الجزائريين الذين يحققون احتياجاتهم من الأخبار والمعلومات عن كوفيد 19 عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: القلق؛ الأخبار الكاذبة؛ الفيسبوك؛ فيروس كورونا، المعلومات

Abstract:

The current study aims to identify the level of anxiety resulting from the exposure of users of the social networking site "Facebook" to false and fake news in light of the spread of the Corona virus, as this space constitutes an important space and space for news and information in light of crises, disasters and epidemics. To achieve the objectives of the study, the researcher used the survey method The media, both descriptive and analytical, the study sample consisted of (200) respondents who were randomly selected and represent a group of Algerians who meet their needs for news and information about Covid 19 through social networking sites.

Key words: Anxiety, Fake news, Facebook, Coronavirus, Information

مقدمة:

تنتشر الأخبار الكاذبة أو المغلوطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل ملفت للانتباه لاسيما حين يتعلق الأمر بالأزمات والأحداث التي تكون ذات طابع أمني أو وبائي، حيث تراوحت الأخبار الكاذبة والمضللة في الآونة الأخيرة آراء وأصداء كثيرة حول جائحة كورونا كون هذا الفيروس سلاحا بيولوجيا من صنع الإنسان، مرورا بإشاعات ومعلومات غير حقيقة وغير صحيحة عن توصل مخابر لعلاجات فعالة لهذا الوباء وصولا إلى الإدعاءات المضللة حول حصيلة عدد الوفيات في العالم التي تجاوزت حسب هذه المواقع أكثر من مئة ألف ضحية. لذلك تسلط هذه الدراسة الضوء على مستوى القلق لدى مستخدمي الفيسيوك بالجزائر، وذلك نتيجة تعرضهم للأخبار الكاذبة بخصوص فيروس كورونا خلال شهري سبتمبر وأكتوبر لسنة2020، حيث شهد المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات موجهات قلق وخوف جماعي نتيجة تفشي هذه الجائحة، وهي ظاهرة طبيعة في غياب تفسيرات دقيقة حول هذا الفيروس من ناحية الأعراض وطبيعة الانتشار، ناهيك عن غياب لقاح أو دواء فعال وناجع يرجع الأمل للمصابين وذويهم. وقد استخدمنا في هذه الدراسة منهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال الوقوف على ظاهرة انتشار الأخبار الكاذبة ذات العلاقة بفيروس كورونا، والأسباب التي تؤدي إلى ترويج هذه الأخبار خلال الأزمات ما ينجر عنها تأثيرات سلبية نفسية على لمستخدمي هذه المواقع. فالحالة السيكولوجية والقلق الناتج عن التعرض للمعلومات والأخبار قد تدخل الفرد في دوامة من الخوف والتوتر والهلع. و قد أفرزت نتائج الدراسة أن مستخدمي الفيسبوك بالجزائر قد تعرضوا بشكل أو بأخر للأخبار الكاذبة وظهرت اتجاهاتهم متفاوتة من ناحية حالة القلق الناتج عن تعرضهم لكم هائل من المعلومات والأخبار عن كوفيد19.

1-إشكالية الدراسة:

تكمن الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة في فهم العلاقة بين مستوى القلق كحالة وما يصاحبه من تغيرات نفسية واستجابات انفعالية للفرد في المجتمع الجزائري، نتيجة تعرضه للأخبار الكاذبة عبر منصات التواصل الاجتماعي منها الفيسبوك في ظل انتشار فيروس كورونا في العالم بصفة عامة والعالم العربي والجزائر بصفة خاصة. وقد لاحظت الباحثة من خلال متابعتها لشبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة انتشار الأخبار الكاذبة عبر الفضاء الإلكتروني سواء تعلق الأمر بنشر فيديوهات مفبركة والمجتزأة من سياقها، وصور وأرقام إحصائية ورسائل صوتية غير صحيحة، ما أثار موجة من القلق والخوف والذعر لدى الكثير من الأفراد، نتيجة تعرضهم المستمر لسيل وكم هائل من الأخبار عن الوباء في البيئة الرقمية، فقد نال تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19) التغطية الإعلامية الأكبر من بين كل الأوبئة التي اجتاحت العالم على مر السنوات، بما في ذلك تفشي فيروس إيبولا المعروف سابقا باسم حمى الإيبولا النزفية، إذ تظهر دراسة أجرتها مجلة التايمز الأمريكية أن عدد الصحف التي تناولت خبر انتشار الفيروس كان أكثر بـ23 مرة مقارنة بالفترة الزمنية نفسها لوباء إيبولا في 2018 وخلال الشهر الأول فقط من تفشي الفيروس **(الدالاتي،2020)** ، ناهيك عن التقرير التي قدمته منظمة الصحة العالمية أن المنظمة لا تكافح الوباء فقط بل هي معينة أكثر بمكافحة ومواجهة الوباء المعلوماتي (infodemic) وهو باء يشمل معلومات كاذبة ووهمية ومبالغ فيها عن أبعاد الوباء وكيفية انتقاله وأساليب الوقاية منه، وتأتي معظم جوانب هذا الوباء المعلوماتي من منصات التواصل الاجتماعي، وكانت المنظمة قد رصدت أكثر من 1400 وباء محلي حول العالم بين عام 2011 و2018 في 172دولة ولكن أيها لم يصل في حجم التغطية الإعلامية ما بلغه "كوفيد19".**(الدالاتي،2020)** وفي هذا الصدد أكد عميد كلية الإعلام في جامعة كاليفورنيا باركلي إيدي واسرمان، أن هناك عناصر سلبية وأخرى إيجابية فيما ينشره الإعلام عن وباء كورونا، مما يجعل مصداقية الإعلام على المحك، وهو يرى أن أخبار هذا

الوباء فاقت كل ما سبق نشره عن الأزمات العالمية من حيث تعدد جوانب الأزمة ومستوى الاهتمام به **(الشرق الأوسط، 2020)**.فمنذ ظهور فيروس كورونا وإعلان السلطات الحكومية عن وجود إصابات بالجزائر، وتسجيل عدد وفيات في عدة ولايات من أرجاء الوطن، ظهر ما يسمى بموجهة كبيرة عبر هذه المنصات الاجتماعية تروج للشائعات عن طبيعة الفيروس وأسباب انتقاله وكيفية الوقاية منه، الأمر الذي أصاب البعض بحالة من القلق والرعب والهلع ، فقد استغل بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي حالة شغف المواطنين وحاجتهم للمعرفة المزيد من الأخبار عن فيروس كورونا، وتحولوا من خلال هذه المواقع يمطرون الأفراد بسيل من الأخبار المغلوطة والكثير من الشائعات، ما جعل من رواد مواقع التواصل الاجتماعي لقمة سائغة وضحية صفحات ومجموعات وحسابات خاصة تنشر معلومات طبية خاطئة، على غرار محاليل التعقيم التي تسببت في اختناق الكثيرين بعد تجريبها لاحتوائها على مواد تتسبب في الاختناق بتفاعلها، ونشر بيانات مزيفة باسم مؤسسات وهيئات رسمية، وفيديوهات مفبركة ،فضلا عن حملات التهويل والاستهتار والاستهزاء بخطر الفيروس القاتل، ما حول العديد من الصفحات والمواقع إلى بؤر موبوءة بالمعلومات المغلوطة والأخبار المبطنة والموجهة التي تجد طريقها إلى التصديق من قبل المتلقين لإشباع رغباتهم وفضولهم وحاجياتهم للحصول على المعلومة دون تمحيص أو تدقيق أو محاولة البحث عن صحة أو عدم صحة هذه المعلومات.وانطلاقا مما سبق نطرح السؤال الجوهري التالي :ما مستوى القلق الناتج عن تلقي الأخبار الكاذبة لدى مستخدمي موقع الفيسبوك بالجزائر في ظل جائحة كورونا؟

وتتفرع عن هذا التساؤل الجوهري الأسئلة الفرعية التالية:

2-تساؤلات الدراسة:

- ما هي أنماط ودوافع استخدام عينة الدراسة لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك خلال تفشي فيروس كورونا؟
- ما درجة تعرض عينة الدراسة للأخبار الكاذبة عن فيروس كورونا وعوامل ترويجها وأساليب التصدي لها؟
- ما مستوى القلق الناتج عن التعرض عينة الدراسة للأخبار الكاذبة عبر موقع الفيسبوك خلال تفشي فيروس كورونا؟

3-أهداف الدراسة: تسعى الدراسة في أبعادها إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن أنماط ودوافع استخدام عينة الدراسة لموقع الفيسبوك خلال تفشي فيروس كورونا.
- التعرف على مدى تعرض ومتابعة عينة الدراسة للأخبار الكاذبة عبر موقع الفيسبوك خلال انتشار فيروس كورونا.
- معرفة مستوى القلق لدى مستخدمي الفيسبوك بالجزائر الناتج عن التعرض للأخبار الكاذبة بخصوص فيروس كورونا.

4-أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع ذاته، فالعالم اليوم يعيش تداعيات وانعكاسات تفشي فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية للأفراد، لذلك تظهر أهمية الدراسة من خلال مايلي:

-تسليط الضوء على تأثير الأخبار الكاذبة بخصوص فيروس كورونا على مستخدمي الفيسبوك بالجزائر من منظور نفسي.

-التركيز على أهمية موقع الفيسبوك باعتباره مصدرا هاما للأخبار والمعلومات في عصر الأزمات والكوارث (جائحة كورونا)

-يشكل القلق مؤشرا عن حالة نفسية سواء داخلية أو خارجية تؤثر حياة على الأفراد والجماعات.

- أهمية وآنية الموضوع في الأدبيات البحثية ما يضفي عليه قيمة علمية خاصة ما يتعلق بالدراسات ذات العلاقة بجائحة كورونا المستجد (كوفيد19) والميديا الجديدة.

-تزداد كثافة وقوة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الأزمات والكوارث والأمراض والأوبئة.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1 مفهوم القلق:

في معاجم اللغة العربية يشير مصطلح القلق إلى حالة الانزعاج والحركة المضطربة، أما في اللغة الإنجليزية يقابل مصطلح القلق كلمة"Anxiety" وعرف سبيلبرجر القلق من منظورين هما: حالة القلق، وسمة القلق، أما سمة القلق فهي مفهوم يستخدم في وصف خاصية ثابتة نسبيا للفرد إذا يكون الفرد متوترا ومنزعجا بشكل عام ويكون القلق في هذه الحالة أسلوبا يلجأ إليه الفرد في مواقف مختلفة، في حين حالة القلق هي مفهوم يستخدم في وصف حالات انفعالية وقتية تستثيرها مواقف ومنبهات معينة وتكون الحالة الانفعالية غالبا تعبيرا عن ردة فعل طبيعة إزاء الموقف أو المنبه. **(حسين فرج ،2009، 127)**

5-2 -الأخبار الكاذبة: Fake News

يشير مفهوم الأخبار الكاذبة، أو المزيفة بالإنجليزية " Fake News " إلى شكل من أشكال الأخبار المضللة التي تنتشر عبر وسائل الإعلام التقليدية (إذاعة ، تلفزيون ، صحافة) أو على مستوى الوسائل الاتصال الرقمي (الإنترنت) و غالبا ما يرتبط هذا المفهوم بوسائل التواصل الاجتماعي و خاصة الفيسبوك، و هي أخبار تنافس الأخبار الحقيقة لما تتميز

به من سرعة الانتشار والجذب و الإثارة لاستقطاب عدد كبير من المستخدمين . Axel Gelfert ,2018,p85)(

3-5-الفيسبوك : هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، عرفه موقع ويب-أوبيديا الموقع الإلكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية نشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع و تكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية ، انطلق الموقع على يد مؤسسه مارك زوكربيج في 28 أكتوبر 2003. **(جرار، 2012، 51)**

4-5 -فيروس كورونا19-COVID : فيروس كورونا هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019، وقد تحول كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.(المنظمة العالمية للصحة،2020)

6-منهج الدراسة وأدو اته:

1-6 منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي باعتباره أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية، حيث اعتمدت الباحثة على أسلوب مسح جمهور موقع الفيسبوك بالجزائر خلال فترة انتشار فيروس كورونا، وتم استخدام المنهج بشقيه الوصفي "Descriptive" لجمع البيانات عن ظاهرة انتشار الأخبار الكاذبة عن فيروس كورونا، وقياس تأثير التعرض لهذه الأخبار على الجانب النفسي لدى المبحوثين والكشف عن العلاقة المتبادلة بين القلق الناتج عن التعرض للأخبار المنصات الرقمية مع انتشار فيروس كورونا واعتماد الأفراد على تحقيق احتياجاتهم وإشباعاتهم للحصول على المعلومات والبيانات عن وباء كورونا .

2-6مجتمع الدراسة وعينته:

يشمل مجتمع الدراسة على مستخدمي موقع الفيسبوك بالجزائر باعتبار أن الموقع يصنف ضمن أشهر شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشارا في العالم، وقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها 200 مفردة من الجنس الذكور والإناث، وطريقة العشوائية تخضع لقانون الاحتمال أو الصدفة، وهي تضمن لكل مفردة من مفردات المجتمع الأصلي فرصا متكافئة في الاختيار لتكون عضوا في العينة، شكل عدد الذكور 103 أي نسبة 51.5%، بينما شكلت عدد الإناث 97% أي بنسبة48.5% و تراوحت أعمارهم من 18 سنة إلى أكثر من 59 فما فوق.

7-أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على استبيان إلكتروني باستخدام تطبيق "google Drive»، وتم نشر الاستبيان في عدة مواقع ومجموعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، وقد تحصلنا خلال فترة ما بين 02 سبتمبر إلى غاية 17 أكتوبر 2020 على 225 من الاستمارات وتبين بعد معاينتها وفحصها، أن 200 استمارة فقط صالحة للتحليل. واحتوت الاستمارة على ثلاثة محاور أساسية، تضمن المحور الأول(07) أسئلة تتعلق بدوافع وأنماط استخدام عينة الدراسة لموقع الفيسبوك خلال تفشي فيروس كورونا، بينما تضمن المحور الثاني(07) أسئلة تتعلق بتعرض المبحوثين للأخبار الكاذبة عن فيروس كورونا عبر موقع الفيسبوك، وعوامل ترويج لها وأساليب التصدي لها. أما المحور الثالث فكان عبارة عن مقياس سبيلبرجر لقياس مستوى القلق تم تكييفه مع الوضعية الوبائية التي تشهدها الجزائر، تضمن المقياس 11 بندا وهي تمثل مؤشرات تعكس مستوى القلق الناتج عن التعرض للأخبار الكاذبة، بالإضافة إلى محور البيانات الشخصية الذي شمل المتغيرات التالية (السن، الجنس، المستوى الدراسي، الحالة العائلية).

8-ثبات وصدق أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات محاور الاستمارة ومقياس مستوى القلق عن طريق حساب معامل ألفا –كرونباخ (AplhaCronbach's) والتي بلغت في مجموعها 0.863 ،كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (01) ثبات محاور الاستبيان وفق معامل ألفا كرونباخ

محاور الاستبيان	معامل AplhaCronbach's	
	عدد لعبارات	القيمة
المحور الأول : أنماط ودوافع استخدام عينة الدراسة موقع الفيسبوك مصدرا للأخبار والمعلومات عن فيروس كورونا	07	0.712
المحور الثاني : متابعة و تعرض عينة الدراسة للأخبار الكاذبة وكيفية ترويجها و سبل التأكد منها	07	0.736
المحور الثالث : مستوى القلق الناتج عن التعرض للأخبار الكاذبة في ظل تفشي فيروس كورونا	11	0.785
مجموع عبارات الاستبيان	25	0.863

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان تراوح بين (0.712-0.785) وكذلك معامل ألفا لجميع عبارات الاستبيان بلغ 0.863، وهكذا ما يعزز ثبات صدق الاستبيان مما يسمح لنا بتفسير نتائج الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. واعتمادا على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو التالي وفق المعادلة التالية :

احتساب المدى وهو أكبر قيمة في مقياس ليكارت الثلاثي ناقص أصغر قيمة وتصبح كالتالي :

(3-1) = 2 و بعد حساب طول الفئة على عدد الفئات تصبح 3/2 = 0.66 و هي القيمة الأولى لقيم المتوسط الحسابي .

- ويكون المستوى المنخفض من: 1.00 إلى 1.66
- ويكون المستوى المتوسط من: 1.67 إلى 2.33

- ويكون المستوى المرتفع من : 2.34 إلى 3

9-مجالات الدراسة:

9-1 المجال المكاني: تحدد المجال المكاني للدراسة بالجزائر عبر الولايات التالية: (الجزائر العاصمة ، البليدة ، المدية، البويرة ، تيبازة ، المسيلة، بومرداس)

9-2 المجال الزماني: تمت الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 02 سبتمبر إلى غاية 17 أكتوبر 2020. وقد جرت الدراسة في خضم انتشار جائحة كورونا بالجزائر.

10-الدراسات السابقة:

10-1-دراسة زهية يسعد (2020) **بعنوان: الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين، دراسة ميدانية خلال أزمة كورونا**

تناولت الدراسة إشكالية الأخبار المزيفة أثناء الأزمات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة وصفية تحليلية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر، وتوصلت الباحثة إلى أن 78%من المبحوثين تعرضوا إلى الأخبار المزيفة، و86.7 %منهم أكدوا أن الأخبار المزيفة تنتشر بحدة خلال الأزمات.

10-2-دراسة منى عيد محمد عيد (2019) مسومة بـ الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي حول المؤسسات الأمنية و علاقتها باتجاهات الجمهور، تهدف الدراسة إلى معرفة الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي حول المؤسسات الأمنية و علاقتها باتجاهات الجمهور، وتعد هذه الدراسات من الدراسات الوصفية المعتمدة على منهج المسح باستخدام استمارة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأخبار الزائفة أكثر إثارة من الأخبار الصحيحة كما أنها أكثر انتشارا.

10-3-دراسة الديلمي عبد الرزاق (2018) بعنوان : **إشكالية الأخبار الكاذبة و تأثيرها في تشكيل الرأي العام**

تهدف الدراسة إلى الكشف على دوافع الاعتماد على الأخبار المفبركة و حجم تأثيرها على الرأي العام، استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسة ظاهرة الأخبار في سياقات مختلفة، واستعان على أداة استبيان على عينة من الإعلاميين بالأردن و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: حصلت الدوافع للتنفيس عن قضايا مكبوتة لدى الجماهير لإتباع فضول الجماهير حول قضاياهم، الدرجة الكلية لكيفية تعامل الصحفيين مع الأخبار المفبركة كانت متوسطة.

10-4- دراسة أجنبية liping Wong ,Chia Chun Hung , Haridah Alias (2020) ، **بعنوان سمات القلق و التدابير الوقائية أثناء تفشي فيروس كورونا بمدينة تايوان**

تهدف الدراسة إلى قياس مستويات القلق و الاستجابات السلوكية التي رافقت سكان مدينة تايوان خلال الأسابيع الأولى من تفشي كوفيد19، والعوامل التي أثرت في زيادة مؤشرات القلق، ومدى استخدام التدابير الوقائية التي اتخذها السكان لحماية أنفسهم من موجات القلق والخوف ، استخدمت الباحثون المنهج المسحي على عينة عشوائية تتراوح أعماهم بين 20 إلى 70 خلال فترة 14 فيفري 2020 ، و خلصت الدراسة إلى نتائج التالية: أن درجات ومؤشرات القلق كانت عالية مع تصاعد معدلات الوباء خلال تلك الفترة لا سيما ما يتعلق بالتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي، بينما ظهرت مؤشرات استخدام التدابير الوقائية بشكل مرتفع و هذا يعكس الوعي المجتمعي لديهم.

11-عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

11-1 أنماط ودوافع استخدام عينة الدراسة موقع الفيسبوك مصدرا للأخبار والمعلومات عن فيروس كورونا .

جدول رقم (02) مدى متابعة المبحوثين للأخبار عن جائحة كورونا

العبارة	التكرار	النسبة
دائما	100	%50
أحيانا	100	%50
أبدا	00	%00
المجموع	200	%100

جاءت نتائج هذا الجدول متساوية من حيث النسب فيما يتعلق بمتابعة مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" للأخبار ذات العلاقة بفيروس كورونا، حيث بلغت نسبة 50%بالنسبة للمستخدمين الذي يتابعون الأخبار بشكل دائم، بينما جاءت نفس النسبة أي 50% فيما يتعلق بمتابعة الأخبار أحيانا. فنتيجة تسارع انتشار فيروس كورونا بالجزائر خلال الأشهر الماضية، الأمر الذي دفع بالرأي العام الجزائري لمتابعة الأخبار عبر الوسائل الإعلام سواء التقليدية أو الرقمية وذلك لإشباع حاجياتهم المعرفية حول تطور وانتشار هذا الوباء، فحسب هذه النتائج تظهر قوة منصات التواصل الاجتماعي في تقديم المحتوى الرقمي حول فيروس كورونا والذي يلقى صدى و تجاوبا من قبل المتلقي الجزائري .

جدول رقم (03) أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لمتابعة الأخبار عن فيروس كورونا

العبارة	التكرار	النسبة
الفيسبوك	134	%67
اليوتيوب	25	%12.5
أنستغرام	39	%19.5
تويتر	2	%1
المجموع	200	100%

أظهرت النتائج أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من طرف المبحوثين بغرض متابعة الأخبار والمجريات عن فيروس كورونا أن موقع الفيسبوك تصدر المرتبة الأولى بنسبة 67 %، وجاء موقع أنستغرام في المرتبة الثانية بنسبة 19.5 %، بينما نال المرتبة الثالثة موقع اليوتيوب بنسبة 12.5% .وحسب بعض الدراسات والأبحاث تحتل شبكة الفيسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثاني بعد المواقع الموجودة على الإنترنت، ففي دراسة قام بها موقع أليسكا (Alesca) سنة 2011، أظهرت للنتائج أن أعلى المواقع التي يتم تصفحها على الإنترنت جاء الفيسبوك في المرتبة الثانية بعد موقع قوقل، ولعل في هذا المؤشر تصدر شعبية الفيسبوك على مواقع الإنترنت الأخرى، أن يحقق انتشارا منقطع النظير فقد وصل معدل الاشتراكات الجديدة إلى 150 ألف مستخدم جديد في اليوم الواحد. (جرار، 2012 ، 76)

جدول رقم (04) اعتماد المبحوثين على موقع الفيسبوك باعتباره مصدرا رئيسيا للأخبار عن فيروس كورونا مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى.

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	198	%99
لا	2	%1
المجموع	200	100

تكشف نتائج هذا الجدول أن المبحوثين يعتمدون على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أكثر من وسائل الإعلام منها (الإذاعة، التلفزيون، الصحافة المكتوبة) بنسبة 99% مقابل نسبة1% يستخدمون الوسائل الإعلامية التقليدية الأخرى، وهذا يعكس درجة اعتماد المبحوثين على موقع الفيسبوك كمصدر للأخبار والمعلومات والمستجدات المتعلقة بفيروس كورونا. وفي هذا السياق أكد الباحث جمال يزن في دراسته حول الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته، أنه في أكثر من بلد أن الاستنتاج السائد أن 50% من مستخدمي الإنترنت يحصلون على الأخبار عبر مواقع

التواصل الاجتماعي في كل شيء، في وقت نفسه يتجه عدد متزايد من المستخدمين إلى اعتبارها مصدرهم الرئيسي للأخبار والمثير للدراسة أن أكبر المؤسسات الإعلامية ربطت نفسها بمنصة الفيسبوك وقوقل لتوزيع أخبارها رغبة منها في سعة الانتشار وسرعته، وهو ما جعل من مواقع التواصل الاجتماعي وجهة بديلة عن المواقع الإخبارية للمؤسسات الإعلامية التقليدية الضخمة، (زرن ،2017، 28)

جدول رقم (05) دواعي استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك لمتابعة الأخبار عن فيروس كورونا

العبارة	التكرار	النسبة
سهولة وسرعة الوصول إلى الأخبار	38	%9.41
توفر معلومات جديدة آنية	76	%8.33
أكثر مصداقية وموضوعية	48	%24.2
المجموع	198	%100

تكشف نتائج الدراسة أن دوافع استخدام المبحوثين بالجزائر لموقع الفيسبوك باعتباره مصدرا رئيسيا لتلقي الأخبار والمعلومات حول فيروس كورونا مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى، حيث جاءت نسبة41.5%من إجابات عينة الدراسة أن الدافع يكمن في سهولة وسرعة الوصول إلى الأخبار، بينما جاءت نسبة 33.8%لأنه توفر معلومات جديدة وآنية، في حين تأتي نسبة 24% أن هذه الموقع متاح لجميع الفئات. نستنتج مما سبق أن الخصائص والمميزات التي يتسم بها موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يعطيه طابعا فريدا ومميزا عن بقية الوسائل الأخرى، وقد اكتسب هذه الخصائص نظرا لما يتيحه للجمهور من معلومات من التواصل الإلكتروني المستمر بحيث تمنح للمستخدم معرفة كل ما يقع من أحداث و مجريات.

جدول رقم (06) أهداف متابعة الأخبار عن فيروس كورونا من قبل المبحوثين

العبارة	التكرار	النسبة
الحصول على الإحصائيات بخصوص عدد الإصابات وعدد الوفيات وطنيا	48	%16.5
تنمية الوعي الصحي وإتباع أساليب الوقاية والحماية من الإصابة بالفيروس كورونا	65	%32.5
الإطلاع على الأخبار الوطنية والدولية المتعلقة بفيروس كورونا	54	%27
التفاعل وتبادل الأخبار والآراء حول الفيروس مع المشتركين والأصدقاء	33	%24
المجموع	**200**	**100**

تشير نتائج هذا الجدول أن أهداف المبحوثين من متابعة الأخبار عبر موقع الفيسبوك بخصوص فيروس كورونا، سجلت أعلى نسبة32.5 % تتعلق بتنمية الوعي الصحي وإتباع أساليب الوقاية والحماية من الإصابة بهذا الفيروس، بينما جاءت نسبة 27% تتعلق بالاطلاع على الأخبار الوطنية والدولية المتعلقة بفيروس كورونا، في حين جاءت نسبة 24 %تتعلق بهدف التفاعل وتبادل الأخبار والآراء مع المشتركين .يظهر أن مؤشر الوعي الصحي نال المرتبة الأولى من بين الخيارات المتاحة للمبحوثين، وذلك يعكس اتجاهات عينة الدراسة نحو تنمية ورفع مستوى الوعي الصحي لديهم ، في ظل غياب علاج طبي أو لقاح فعال يقضي على هذا الوباء نهائيا، فالوعي الصحي بالنسبة لعينة الدراسة هو الهدف الأسمى والرئيسي في ظل الحملات الإعلامية التي قامت بها الهيئات الوصية والتي دعت إلى ضرورة إتباع إجراءات الوقاية والسلامة الصحية.

2-11 تعرض المبحوثين للأخبار الكاذبة عن فيروس كورونا عبر موقع الفيسبوك وعوامل ترويجها وأساليب التصدي لها.

جدول رقم (07) مدى تأكد المبحوثين من صحة ومصداقية الأخبار عن فيروس كورونا عبر موقع الفيسبوك

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	91	%45.5
لا	109	%54.5
المجموع	200	%100

أثبتت نتائج الدراسة أن نسبة 54.5%من المبحوثين لا يقومون بالتأكد من صحة ومصداقية الأخبار المتعلقة جائحة كورونا، بينما جاءت نسبة 45.5%تعكس أن عينة الدراسة يقومون بالتأكد من صحتها، وفي هذا السياق تتدخل عدة متغيرات تأثر على تلقي وتعرض المبحوثين للأخبار ذات العلاقة بفيروس كورونا منها متغير الجنس، والمستوى الدراسي والحالة العائلية.ففي دراسة أجراها معهد "ماساتشوستس" للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2018، أن نسبة مشاركة الأخبار الكاذبة تصل إلى 70%، بينما تستغرق الأخبار الصحيحة ستة أضعاف المدة لتصل إلى 1500 شخص فقط مقارنة بانتشار الأخبار الكاذبة، وأشار استطلاع للرأي أجراه معهد "بيو" للأبحاث، أظهر أن23 %من الأمريكيين نشروا أو أعادوا نشر أخبار كاذبة بقصد أو بدون قصد، فيما أكد نحو 64 %من المشاركين في الاستطلاع أنهم يدركون أن الأخبار الكاذبة تساعد على نشر البلبلة وتمييع الحقائق باعتبار أن الإنترنت يشكل المصدر الأول للمعلومات لعدد يفوق 2.4 مليار مستخدم يوميا، (الوكالات، 2019 ، 03).

جدول رقم (08) أساليب و طرق تأكد المبحوثين من مصداقية الأخبار عن فيروس كورونا عبر موقع الفيسبوك

العبارة	التكرار	النسبة
التواصل مع المختصين والأطباء	6	%6.5
تصفح مصادر أخرى موثوقة	48	%52.7
الإطلاع على دراسات علمية	14	%15.3
المناقشة والتحاور مع الأهل والأصدقاء والمشتركين	23	%25.2
المجموع	**91**	**100%**

أظهرت النتائج أن المبحوثين يلجئون إلى تصفح مصادر أخرى أكثر مصداقية بنسبة 52.7 %، بينما جاءت نسبة25.2%، يفضلون مناقشة والتحاور مع الأهل والأصدقاء والمشتركين، وجاءت نسبة 15.3% ممن يهتمون بالإطلاع على دراسات علمية

التي تتناول فيروس كورونا، ما يفسر أن المبحوثين لديهم وعي وإدراك فيما يتعلق بالمحتوى الرقمي الذي تتضمنه هذه الأخبار عبر موقع الفيسبوك، ويمكن تفسير ذلك أن متلقي الأخبار الكاذبة أو الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ينقسمون إلى المتلقي النقدي وهو ذلك المتلقي الذي يقوم باستخدام المعلومة من خلال التفكير النقدي وإعادة تحليلها فهو يتأكد من الخبر قبل أن ينقله إلى الآخرين ، وهناك المتلقي المحايد الذي يستهلك المعلومات دون التأكد من صحتها.

جدول رقم (09) أسباب عدم تأكد فئة عينة الدراسة من الأخبار عن فيروس كورونا

العبارة	التكرار	النسبة
لا أستطيع التمييز بين الأخبار الكاذبة و الصحيحة	37	%33.9
ليس لدي الوقت الكافي للتأكد من صحة الأخبار	26	% 23.8
أتجاهل الخبر	46	%42.2
المجموع	109	%100

تشير نتائج هذا الجدول أن نسبة 42.2% من عينة الدراسة يتجاهلون الخبر بعد تلقيه من موقع الفيسبوك، بينما جاءت نسبة 33.9 % تتعلق بعدم التمييز بين الأخبار الكاذبة والصحيحة، في حين جاءت نسبة 23.8%أن المبحوثين ليس لديهم الوقت الكاف للتأكد من صحة الأخبار. ويمكن تفسير ذلك أن المبحوثين لا يستطيعون التمييز بين الأخبار الكاذبة والأخبار الصحيحة، وهذا ما يسمى المتلقي العاطفي ويكون فيه الفرد تحت تأثير الانفعال العاطفي، وليس العقلي حيث يجد في الأخبار الكاذبة ما يشبع رغباته وانفعالاته، ويظهر ذلك في أوقات الأزمات و الكوارث. وهذا ما أكدته نتائج (يسعد، 2020، 138)

جدول رقم (10) مدى انتشار الأخبار الكاذبة عن فيروس كورونا عبر موقع الفيسبوك

العبارة	التكرار	النسبة
واسعة الانتشار	72	%36
متوسطة الانتشار	128	%64
غير منتشرة	00	%00
المجموع	200	100

كشفت نتائج هذه الدراسة أن انتشار الأخبار الكاذبة بخصوص فيروس كورونا عبر موقع الفيسبوك متوسط الانتشار بنسبة 64% بينما جاءت نسبة 36% واسعة الانتشار وهذا يعكس أن المبحوثين لديهم دراية ومعرفة بانتشار الأخبار الكاذبة، وأن المحتوى الرقمي الذي يتلقاه المستخدمين يتضمن معلومات أو أخبار مغلوطة حتى ولو بدت ظاهريا أنها صحيحة، في هذا السياق نشرت شركة التحليلات الشهيرة "جمب شوت" في ديسمبر 2017، وأثبت استطلاع رأي أجراه موقع (YOUGOV) أن 54% من المستخدمين يلجئون إلى مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، في حين أن 24% منهم فقط يستطيعون التفرقة بين الأخبار الصحيحة والمفبركة مما يزيد من تداول الأخبار المضللة على شبكات التواصل الاجتماعي، وسلطت صحيفة الإندبندنت الضوء على الأخبار المفبركة و تأثيرها في وقت الأزمات. وهذا ما أكده (الديلمي، 2018، 2)

جدول رقم (11) مدى صحة الأخبار المتداولة عن فيروس كورونا عبر موقع الفيسبوك

العبارة	التكرار	النسبة
صحيحة	2	%1
صحيحة إلى حد ما	160	%80
غير صحيحة	38	%19
المجموع	200	100

تشير نتائج هذا الجدول أن نسبة 80%من إجابات المبحوثين بخصوص صحة الأخبار المتداولة حول جائحة كورونا على موقع الفيسبوك أنها صحيحة إلى حد ما ، بينما

جاءت نسبة غير صحيحة 19 %، في حين جاءت نسبة 1% أنها صحيحة .إن اتجاهات عينة الدراسة تجاه الأخبار بخصوص فيروس كورونا اتجاه يغلب عليه مستوى من الوعي بحكم أن ليست كل الأخبار والمعلومات التي تنشر عبر موقع الفيسبوك صحيحة مائة بالمائة، كما أن هذه الأخبار غير خاطئة في مجملها. ويمكن تفسير ذلك أن سرعة تصديق الأخبار تعتمد على طبيعة الأفراد ومستوى تعليمي لديهم، فأقل مستوى تعليمي أكثر قابلية للتصديق للأخبار الكاذبة من ذوي أكثر تعليميا الذين يستخدمون التحليل العقلاني والمعرفي، ويمكن الحصول على المعلومات من مصادر متعددة وبطرق مختلفة، ويقارن المعلومات الجديدة بما لديه من معلومات قديمة أو معلومات التي تتوفر من مصادر إعلامية أخرى سواء تقليدية أو حديثة، إضافة إلى ذلك فإن القابلية تعتمد على القدرة على الصدق في المعلومات الخاصة بالأخبار الكاذبة، وتشير بعض الدراسات أن الأفراد يميلون إلى تصديق الأخبار الكاذبة التي تتفق مع معلوماتهم ومعتقداتهم وقيمهم حتى وإن كانت هذه المعلومات خاطئة . و هذا ما أكده **(الطعاني، 2020، 56)**

جدول رقم (12) طبيعة الأخبار والمعلومات عبر موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا التي تفتقد الكثير من الصحة والمصداقية

العبارة	التكرار	النسبة
معلومات حول طبيعة الوباء وأسبابه و أعراضه و طرق الوقاية	76	%38
معلومات حول بؤر و مناطق انتشار الوباء بالجزائر	49	%24.5
معلومات عن حصيلة عدد الإصابات وعدد الوفيات وحالات الشفاء	56	%28
معلومات عن وجود دواء أو لقاح للفيروس	19	%9.5
المجموع	200	%100

تظهر نتائج هذا الجدول أن أعلى نسبة سجلت فيما يتعلق بطبيعة الأخبار والمعلومات التي تفتقد الكثير من الصحة هي معلومات حول طبيعة المرض وأسبابه وطرق انتشاره بنسبة 38%، بينما تأتي في المرتبة الثانية معلومات تتعلق بحصيلة عدد الإصابات والوفيات وعدد حالات الشفاء بنسبة 28% في حين جاءت نسبة 24.5 %تتعلق

بالمعلومات حول بؤر ومناطق انتشار الوباء بالجزائر. تعكس هذه النتائج أن المبحوثين لديهم غموض وضبابية من المعلومات ذات العلاقة بطبيعة وباء كورونا المستجد (كوفيد19)، وذلك ما يتعلق بأسباب انتشاره وأعراضه وطرق انتشاره ويرجع ذلك حسب رأي الباحثة أن المعلومات المتصلة بفيروس كورونا حينما تتناولها أطراف وجهات غير رسمية وغير معروفة تؤثر بشكل كبير على مصداقية الأخبار.

جدول رقم (13) مدى تعرض المبحوثين للأخبار الكاذبة بخصوص فيروس كورونا

العبارة	التكرار	النسبة
دائما	69	**%34.5**
أحيانا	130	**%65**
أبدا	1	**%0.5**
المجموع	**200**	**100%**

جاءت إجابات المبحوثين عن تعرضهم للأخبار الكاذبة بخصوص فيروس كورونا في المرتبة الأولى الإجابة أحيانا بنسبة 65% والإجابة دائما بنسبة 34.5%، وتعكس هذه النتائج تعرض أفراد عينة الدراسة خلال فترة انتشار فيروس كورونا إلى الأخبار المغلوطة التي تفتقد إلى الكثير من الصحة، وهذا يعكس أن الملتقي الجزائري عبر موقع الفيسبوك قد تعرض بشكل أو بأخر للأخبار الكاذبة بخصوص فيروس كورونا ، سواء من ناحية أسباب المرض أو أعراضه وسبل الوقاية منه، أو معلومات مزيفة ليس لها أي أساس في الواقع ولكنها تقدم على أنها صحيحة و دقيقة من الناحية الواقعية.

جدول رقم (14)أسباب انتشار الأخبار الكاذبة خصوص فيروس كورونا عبر موقع الفايسبوك

العبارة	التكرار	النسبة
شح المعلومات عبر مصادر رسمية	**39**	**%19.5**
غياب الرقابة والقوانين وعدم المتابعة مروجي الأخبار الكاذبة	**49**	**%24.5**
زيادة انتشار الأخبار خلال الأزمات والأوبئة	**63**	**%31.5**
سهولة النشر وتداول الأخبار بين المستخدمين	**49**	**%24.5**
المجموع	**200**	**100%**

كشفت النتائج أن أسباب انتشار الأخبار الكاذبة بخصوص فيروس كورونا على موقع الفيسبوك أن انتشار الأخبار الكاذبة تنتشر بقوة خلال الأزمات والأوبئة بنسبة 31.5 %بينما جاءت في المرتبة الثانية غياب الرقابة والقوانين وعدم متابعة مروجي الأخبار الكاذبة وسهولة نشر وتداول الأخبار بين المستخدمين بنسبة 24.5% ، في حين جاءت نسبة 19.5% تتعلق بشح المعلومات عبر مصادر رسمية .وفي هذا السياق قام موقع مسبار (Misbar) وهو موقع يشرف عليه العديد من الخبراء في الدول العربية يهتم برصد ومتابعة الأخبار المفبركة ذات العلاقة بفيروس كورنا، وحرص الموقع على طبيعة التضليل الذي مارسته بعض وسائل الإعلام وجزء من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من انتزاع صور و مقاطع فيديو قديمة وإعادة نشرها و ربطها بأخبار عن فيروس كورونا .وقد استطاع فريق مسبار التحقق من مئات الأخبار المتعلقة "بفيروس كورونا"، إذ نشر على منصته 150 مقالا (فحص حقائق) حول كورونا منذ ظهوره وحتى 31 مارس2020، من بينها 112خبرا وشائعة متداولة حول فيروس كورونا من نحو 29 دولة، أي ما نسبته 74.6% من مجموع الأخبار الكاذبة المنشورة على الموقع خلال هذا الشهر. حصدت الأخبار الزائفة النصيب الأكبر بنسبة تقارب 50% من تقارير تقصي الحقائق، ووصلت نسبة الأخبار المضللة قرابة 35% من إجمالي التقارير حول فيروس كورونا المستجد. (مسبار ، 2020 ، 2)

11-3مستوى القلق الناتج عن تعرض المبحوثين للأخبار الكاذبة عبر موقع الفيسبوك بخصوص فيروس كورونا

جدول رقم (15) مستوى القلق الناتج عن التعرض للأخبار الكاذبة عن فيروس كورونا

العبارة	دائما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
أشعر بالقلق والخوف من الأخبار التي لا مصدر لها	71	%35.5	112	%56	17	%8.5	3.16	.470
ينتابني الذعر و الخوف من حملات التهويل حول فيروس كورونا	69	%34.5	102	50.5%	30	%15	072.	.607
كثيرا ما أشعر بالتوتر و الهلع تلقي معلومات عن عدد الوفيات فيروس كورونا	66	%33	104	52%	30	15%	292.	.678
تقلقني مقاطع الفيديو عن المرضى المصابين بفيروس كورونا عبر الفيسبوك	48	%24	126	58%	36	18%	252.	.647
غالبا ما أشعر بالانزعاج في المبالغة عن عدد الإصابات و الحالات بفيروس كورونا	27	%13.5	111	55.5%	62	31%	102.	.645
أعتقد أنني أصبحت أخاف أن أفقد أحد أفراد عائلتي نتيجة التهويل في الأخبار	19	%9.5	84	52%	97	48%	2.00	.656
كثيرا ما أجد نفسي قلقا نتيجة لتعرضي الأخبار التي لا أساس لها من الصحة عن فيروس كورونا	8	%4	65	32.5%	127	63.5%	173.	.568
أشعر بالتوتر أتلقى أخبار عن ضحايا جدد لفيروس كورونا	11	%5.5	61	30.5%	128	64%	063.	.595
أشعر أحيانا بقلة النوم و ضعف التركيز مع انتشار الأخبار الزائفة عن الوباء	25	%12.5	106	53%	69	34%	132.	.651
أشعر بالخوف نتيجة الترويج الأخبار عن تطور فيروس كورونا	31	%15.5	120	60%	49	24.5%	123.	.628
أصبحت أتوهم أني مصاب بفيروس كورونا .	6	%3	59	29.5%	135	67.5%	163.	.540
المجموع					200	100	3.26	633.

رصدنا من خلال هذه النتائج أن هناك تأثير إلى حد ما في مستويات القلق لدى عينة الدراسة، و هذا التباين يظهر نتيجة درجة تعرض المبحوثين أولا للأخبار الكاذبة التي تحمل في مضمونها معلومات خاطئة، حسب طبيعة الحالة النفسية للمستخدم، و كذا مضمون الرسالة وخصوصيتها في زمن انتشار فيروس كورونا، كما جاءت في المرتبة الأولى أن الشعور بالقلق والخوف من الأخبار التي لا مصدر لها أعلى نسبة 56 % أحيانا و 35.5% دائما بينما جاءت 8.5%الإجابة أبدا بمتوسط حسابي 3.16 و انحراف معياري 470. بينما ظهرت نسبة شعور المبحوثين الخوف والذعر من حملات التهويل من فيروس كورونا عبر منصات التواصل الاجتماعي بـ 50.5%الإجابة أحيانا و34.5 % دائما ونسبة 15%الإجابة أبدا بمتوسط حسابي 2.07 وانحراف معياري 607.وجاءت نسبة فيما يخص شعور عينة الدراسة بالقلق من الفيديوهات عن المرضى المصابين بفيروس كورونا بنسبة 58 %الإجابة أحيانا و 27%الإجابة دائما و 18% الإجابة أبدا بمتوسط حسابي 2.29 و انحراف معياري 678. أما أعلى نسبة سجلت في مستوى الخوف بالنسبة لعينة الدراسة أن الشعور بالخوف من الترويج عن تطور الفيروس بنسبة 60%الإجابة أحيانا و 25.5%الإجابة أبدا ونسبة 15.5%الإجابة دائما بمتوسط حسابي 3.12 و انحراف معياري 628. ومن خلال هذا الجدول ظهرت اتجاهات عينة الدراسة نحو الأخبار الكاذبة بخصوص فيروس كورونا بأنها اتجاهات طبيعية، و ماهي إلا استجابات وردود فعل سواء كانت نفسية أو جسدية أو فيزيولوجية تحدث دائما استثارة في إطار ما يسمى تعرض المبحوثين إلى كم هائل من المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فالقلق حالة شعورية وجدانية يعيشها الإنسان في درجاته العالية والمتوسطة استجابة طبيعية لإنسان نحو مثيرات أو مواقف أو خطر أو حالة مرضية، لكن تتداخل فيها عوامل وأسباب و ومتعددة ومتداخلة، منها العدد الهائل من الرسائل الإلكترونية التي يتلقها الفرد الجزائري حول فيروس كورونا، فكل هذه المثيرات من شأنها بشكل أو بأخر

عن تدفع الشخص إلى الشعور بالقلق والخوف والانزعاج لاسيما إذا كانت هذه الأخبار التي تقدمها هذه الوسائل أخبار مثيرة للقلق مع استجابة الفرد وقابليته لتأثير الرسائل الإلكترونية الكاذبة على نفسيته وشعوره الداخلي. و هي نتائج تتوافق مع نتائج دراسة قام بها كل من أنتوني وجيبنز (Anthony &Gibbins) حول أهمية المعلومات في عصر المعلومات حيث أشارت النتائج إلى أن الكم من المعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق الشائعات تؤثر على تكرار تردد الشائعة ونقلها للآخرين كون المعلومات تؤثر في مستوى القلق الشخصي ومعدلات القابلية للتصديق وأهمية الشائعة وتوجهات اهتمامات الأفراد، ونظرا لتوافر كم هائل من المعلومات فإنه يصعب على الإنسان في العصر الحالي الإلمام بكل المعلومات. (أبو النصر، 2016، 66) . وحسب دراسة li Ping Wong,Chia Chum chum(2020)أن سمات القلق لدى عينة الدراسة ارتفعت أكثر مع ارتفاع مؤشر الوباء خلال الأيام الأولى من انتشاره، وكانت أكثر حدة لما يتعرض الأشخاص إلى الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

خلاصة:

أظهرت هذه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل مصدرا هاما في تلقي الأخبار و المعلومات عن فيروس كورونا مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى، حيث ساهمت هذه المنصات الرقمية في نقل المعلومات الفورية و الآنية عن تطور انتشار فيروس كورونا في ظل شغف وحاجة الجماهير لمعرفة المزيد من الأخبار **لاسيما في ظل الأزمات و انتشار الأوبئة، في حين أن حالة القلق ترتبط بشكل أو** بآخر بتعرض الأفراد لسيل من الأخبار الكاذبة، ولكن تتفاوت مستويات و معدلات القلق تتحكم فيه العديد من المتغيرات و المؤثرات أيضا.و عليه توصي الباحثة بما **يلي :**

- ✓ تعزيز التربية الإعلامية الرقمية من أجل حماية المستخدمين من مخاطر وتأثير الأخبار الكاذبة على الصحة النفسية

- ✓ وضع آليات قانونية رادعة تعاقب مروجي الأخبار الكاذبة من طرف الجهات الوصية.
- ✓ إنشاء جهاز لمراقبة ومتابعة والكشف عن الأخبار الكاذبة يشرف عليه خبراء ومتخصصين في أمن المعلوماتي والتكنولوجيا الرقمية.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم أحمد أبو عرقوب، (2003،) الإشاعات **في عصر المعلومات، أعمال الندوة الشائعات في عصر المعلومات**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
2. أحمد جرار ليلى، (2012) **الفيسبوك والشباب العربي**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
3. خالد جمال عبده، (2016) **الإعلام البديل على الإنترنت، فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
4. عبد اللطيف حسين فرج، (2009) **الاضطرابات النفسية**، دار حامد للنشر و التوزيع ، الأردن .
5. جمال زرن، (2018) **الإعلام بين الماضي و الحاضر ، ما هي التغيرات و تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية** ، ندوة الأخبار الكاذبة ، مكتبة جامعة قطر .
6. سليمان الطعاني، (2020) **الوجيز في التربية الإعلامية**، دار الخليج للنشر و التوزيع، الأردن.
7. إسماعيل علي السيد، (2020) **مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة و الأخلاقيات المفروضة**، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية.
8. عبد الله الكندي، (2008) **تغطية الصحافة العربية للحروب، دراسات في فلسفات التغطية و مضامينها في حربي الخليج الثانية و الثالثة** ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت .
9. زهية يسعد، (2020) **الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين، دراسة ميدانية خلال أزمة كورونا** ، مقال منشور المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام، المجلد 1 . الجزائر، ص
10. منى عيد محمد عيد، (2019) ، **الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي حول المؤسسات الأمنية و علاقتها باتجاهات الجمهور نحوها دراسة ميدانية** . مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية، العدد التاسع، يوليو ، القاهر. يوليو.
11. الديلمي، عبد الرزاق ، (2018) **إشكاليات الأخبار المفبركة و تأثيرها على تشكيل الرأي العام** ، مركز الجزيرة للدراسات.

12. الشروق الأوسط، (2020) كورونا **أول جائحة في عصر التواصل و الأخبار الكاذبة**، مقال منشور على موقع الجريدة الإلكترونية جريدة العرب الدولية الشرق الأوسط ،. العدد 18210، على الموقع الإلكتروني : https://aawsat.com/home/article/2399721/، تاريخ التصفح 2020/07/22 على الساعة 4.35.

13. مسبار، **أبرز الأخبار حول فيروس كورونا في شهر مارس** ، تقرير منشور على الموقع الإلكتروني ، https://misbar.com/editorial/2020/04/02/ ، تاريخ الولوج 2020/07/25 على الساعة 6.30 https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9

14. **مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب** (2020 ، 26 جوان)، دليل منشور على الصفحة الإلكترونية الرسمية لمنظمة الصحة العالمية على موقع، متاح على الرابط https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses تاريخ الولوج : 2020/06/26 على الساعة : 3:54

15. ، أحذر ..**ظاهرة عالمية ..الأخبار الكاذبة وقود الحرب الاقتصادية بين الشركات**، (2019 ، 16 سبتمبر) في موقع اليوم السابع ، استرجعت بتاريخ 2020/09/12

16. يمان الدلاتي (2020)، 2 أفريل ، **الإعلام في زمن كورونا ، كيف أبلت الصحافة العربية** و الدولة في زمن كورونا استرجعت يوم 2020/09/05 على الساعة 17.50 https://www.noonpost.com/content/36549

17. Axel Gelfert (2018) , fake new : A definition , article Published in the magazine informal Logic ,vol38.no1 . canada https://www.erudit.org/en/journals/informallogic/1900-v1-n1-informallogic04379/1057034ar.pdf

18. Li ping Wong, Chia chum Hung,Haridah Alias , (2020) Anxiety symptoms and preventive measures during the COVID-19 outbreak in Taiwan, BMC pychiaty, Articlr number,376 , university Taipei , Taiwanm, p9 file:///C:/Users/admin/AppData/Local/Temp/s12888-020-02786-8.pdf